

نشاط بريطانيا السياسي في البحرين خلال (1914 _ 1918م)

British Political Activity in Bahrain (1914–1918)

الباحث

م.م. عبدالعزيز زيدان خلف

مديرية تربية كركوك

Assistant. Teacher. Abdulaziz Zidan Khalaf

الكلمات المفتاحية : نشاط ، بريطانيا ، سياسي ، اقتصادي ، البحرين .

Keywords: activity, Britain, political, economic, Bahrain

ملخص البحث

جاء البحث لتوضيح نشاط بريطانيا خلال الحرب العالمية الاولى للسيطرة وبسط نفوذها على البحرين، ومن ثم الانطلاق للهيمنة على منطقة الخليج العربي من خلال إنهاء أي تواجد للدولة العثمانية وحلفائها في المنطقة . أعطى البحث صورة واضحة عن محاولات بريطانيا ونشاطها المحموم لتسخير موارد البحرين في خدمة مصالحها الاقتصادية والسياسية ، أذ سعت بريطانيا بكل الوسائل المتاحة لتطويع حكام البحرين وكسب ولائهم إلى جانبها ، بعقدها عدد من المعاهدات أبرمت بنودها بما يليبي طموحات بريطانيا الاستعمارية ، بالانفراد بالبحرين ومنع أي دولة تحاول الاقتراب منها ، فضلاً عن ذلك سعت للتدخل في الشؤون الداخلية ضمن ما يسمى بالإصلاحات الادارية ، سعياً في الحاق البحرين بمستعمراتها الهند - بريطانية .

Abstract

This study aims to shed light on Britain's activities during the First World War to gain control of and extend its influence over Bahrain, and thereby establish hegemony over the Arabian Gulf region by eliminating any presence of the Ottoman Empire and its allies in the area. The research provides a clear picture of Britain's attempts and its feverish activity to harness Bahrain's resources in the service of its economic and political interests, as Britain sought, by all available means, to subjugate the rulers of Bahrain and win their allegiance, by concluding a number of treaties whose terms were drawn up to satisfy the ambitions colonial Britain, to maintain a monopoly over Bahrain and prevent any other state from attempting to approach it, as well as seeking to interfere in internal affairs under the guise of administrative reforms, in an effort .to annex Bahrain to its British Indian colonies

المقدمة

شهدت بداية الحرب العالمية الاولى تنافسا محموماً ، بين الدول الاوربية لبسط نفوذها والسيطرة على منطقة الخليج العربي ، وذلك لموقعه الاستراتيجي و الاقتصادي ، فضلاً عن ذلك وجود الدولة العثمانية في المنطقة والتي أصبحت الضعف والانحيار يدب في مفاصلها ، فتبارت هذه الدول إلى محاولة اقتسام أملاكها وأنهاء تواجدتها والسيطرة على مناطق نفوذها ، وكانت بريطانيا في طليعت تلك الدول ، إذ سعت للسيطرة على الخليج العربي وبشكل عام والبحرين بشكل خاص ، ومنع اي قوى دولية للسيطرة عليه، فدفعت خيرة وكلائها وقناصلهما بهدف بسط نفوذها السياسي والعسكري مما يحفظ لبريطانيا مصالحها الاقتصادية والهيمنة على منطقة الخليج العربي . يتناول البحث سياسة بريطانيا في البحرين خلال (1914_1918م) وعن أهمية موقع البحرين بالنسبة للمصالح والاقتصادية البريطانية ، فضلاً عن موقف الدولة العثمانية من التوسع والنفوذ الذي فرضته بريطانيا في البحرين ، وموقف الشيخ عيسى بن علي ال خليفة حاكم البحرين تجاه سياسة بريطانيا ، وتأتي أهمية الموضوع لمعرفة نشاط بريطانيا السياسي في تلك الفترة المهمة من تاريخ الوطن العربي خلال الحرب العالمية الاولى وما تمخض من نتائج الحرب التي غيرت الخارطة السياسية الدولية بالنسبة للشرق الاوسط بشكل عام والوطن العربي بشكل خاص ، أعتمد البحث على العديد من المصادر ، ذات الصلة بالموضوع من أبرزها كتاب صبري فالح الحمدي الموسوم ، أضواء على تاريخ البحرين الحديث ، وجمال زكريا قاسم الموسوم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ومحمود بهجت سنان الموسوم، البحرين درة الخليج العربي ، وكتاب صلاح العقاد الموسوم ، الاستعمار في الخليج العربي .

التمهيد

فرضت بريطانيا هيمنتها على الخليج العربي ، منذ وقت مبكر وكان ذلك عند دخول سفن شركة الهند الشرقية مياه الخليج العربي في القرن السابع عشر ، مما مكنها في توطيد مركزها على شواطئ الخليج العربي (الحمدي ، 2007م ، صفحة 5) ، فبعد انحسار النفوذ البرتغالي عن المنطقة تهيأت لبريطانيا الفرصة لترسيخ وجودها من خلال اقامة وكالات تجارية لها في مدن وموانئ الخليج العربي ، وسعت بكل الوسائل العسكرية والسياسية أحكام قبضتها على الجزء المهم بالنسبة لبريطانيا وهي درة الخليج البحرين (الحمدي ، 2007م ، صفحة 6) ، مما جعلها ساحة للصراع الذي دار بين القوى المتنافسة والذي انتهى لصالح بريطانيا التي تمكنت من الانفراد في ادارة المنطقة ، بعد انتهاء النفوذ العثماني في البحرين ، فبسطة نفوذها بعد أن استطاعت حكومة بريطانيا عقد معاهدة عام 1820م والتي اطلق عليها المعاهدة العامة مع شيوخ الساحل العماني (طهوب ، 1983 م ، صفحة 146) ، مما مكنها أن تنتزع من شيوخ الساحل التزامات من جانب واحد وفرض شروطها بما يلائم مصالحها السياسية والاقتصادية والتي تعهد خلالها شيوخ الخليج بأن يمتنعوا عن التصرف في عقد معاهدة مع أي دولة الا بموافقة مسبقة من السلطات البريطانية والتي بموجب المعاهدة العامة يحق لها ان تتولى إدارة علاقات شيوخ الساحل مع القوى الخارجية (الحمدي ، 2007م ، صفحة 8) ، وسعت بريطانيا لمنع تدخل أية دولة مجاورة أو إقليمية في شؤون البحرين ، فأصدرت أوامرها الى المعتمد السياسي في الخليج العربي ، جيمس فليكس جونز (james felix jones)⁽¹⁾ (شاكر ، 2011م ، ج1، صفحة 378) ، لعقد معاهدة بهذا الشأن مع الشيخ محمد بن خليفة⁽²⁾ (النجار وآخرون ، 1984 ، صفحة 198) ، وتم توقيع المعاهدة في 30 أيار عام 1861م ونصت على اعتراف شيخ البحرين بالسيادة البريطانية على البحرين وعدم عقد أي معاهدة مع أي دولة أخرى وان تتولى الحكومة البريطانية ادارة شؤون البحرين (العقاد ، 1956 ، صفحة 128) .

⁽¹⁾ جيمس فليكس جونز :القنصل البريطاني في الخليج العربي (1856_ 1862 م) ولد في شوريش من مقاطعة ميدل جنوب لندن عام 1813م ظابط الجري في شركة الهند الشرقية الانكليزية بومباي 1828م وترقى الي قائد بحري عام 1842م للمزيد ينظر : (شاكر ، 2011م ، ج1، صفحة 378)

⁽²⁾ محمد بن خليفة بن سلمان : تولى حكم البحرين 1849_ 1867م (بعد الشيخ عبدالله بن احمد اشتهر بتذبذب الولاء للحكم العثماني والحكومة البريطانية مما دفع بريطانيا الى عزلة وتنصيب اخية علي بن خليفة بدلا عنه في حكم البحرين ، للمزيد ينظر : (النجار وآخرون ، 1984 ، صفحة 198)

أهمية موقع البحرين لبريطانيا _

أن أهمية الجانب الاقتصادي لا تقل أهمية عن الجانب السياسي في البحرين ، ويعد أساسيا لبريطانيا في سياستها ، أذ تحظى البحرين بأهمية بالغة في استراتيجية بريطانيا وخططها الرامية للسيطرة عليها وتكمن أهمية البحرين الاقتصادية في موقعها الجغرافي على الساحل الغربي من الخليج العربي وكثرة جزرها البحرية وامتلاكها الموقع التجاري ، ادى ذلك الى بروزها وسيط في المبادلات التجارية (هاي ، 2004 ، صفحة 97) ، بين موانئ الخليج العربي وبين مراكز التجارة على ساحل شرقي افريقيا وبلاد الهند (ويلسون ، 2001 ، صفحة 61) ، فهي تعد موقع مهم في التبادل التجاري الدولي فيها تتجمع البضائع القادمة من و اوربا وشبه القارة الهندية ويعاد تصديرها الى المناطق الداخلية في الجزيرة العربية وموانئ الخليج العربي (نوفل ، 1967م صفحة 97)، فضلا عن ذلك فقد اعتمد اقتصاد البحرين على تجارة مغاص اللؤلؤ وما تدره من ثروه هائلة ساهم في رفع اقتصاد البحرين (كوير ، 2004م صفحة 316) ، ونظرا لهذه الاهمية الاقتصادية التي تحظى بها البحرين توجهت حكومة بريطانيا لفرض سيطرتها على موانئ ومدن الخليج العربي الشرقية والغربية ولأهميتها الاستراتيجية للمصالح البريطانية (الاتحاد العام للغرف التجارية العراقية ، 1970 م ، صفحة 30) ، واتخذت موانئه نقطة عبور الى سواحل البحرين ذات الاهمية التجارية والسياسية في أن واحد ، ذلك لان سياسة بريطانيا تقوم على المصالح الاقتصادية ويرتبط الجانب السياسي بالاقتصادي ارتباطاً وثيق ، ويعد اساساً لنشاطها في البحرين (العبيدي ، 1969م ، صفحة 22)، ويتضح ذلك من خلال التقرير الذي أرسله الي حكومته ادوارد لو ديوراند law Durand Edward⁽³⁾ (هاي ، 2004 ، صفحة 98)، مساعد القنصل البريطاني في الخليج العربي اثناء رحلته الى البحرين في 1865م ويصفها ديوراند (ان البحرين في الخليج العربي كقبرص في البحر المتوسط) فهي تسيطر على حركة مرور البواخر الملاحية في الخليج العربي (حسين ، 1980م ، صفحة 28) ، وللدلالة على تعاظم الاهتمام البريطاني بالبحرين هو الزيارات المتكررة التي قام بها القناصل البريطانيون الى حكام البحرين لكسب ولائهم من خلال عقد المعاهدات ، ولكن في حقيقة الامر ان اغلب بنود المعاهدات هي ذات طابع سياسي واقتصادي يندرج ضمن طموحات بريطانيا الاستعمارية (عوض ، 1991 م ، ج 1 ، صفحة 131)، ومن اجل أضفاء جانب قانوني

(3) ادوار دلو ديوراند: مساعد المقيم البريطاني في الخليج العربي في بو شهر ، الذي قام برحلة الي البحرين وكتب تقريراً ارسله الى حكومته البريطانية في الهند ، بتاريخ 1 ايار 1879 ، رقم التقرير 164 ، للمزيد ينظر : (هاي ، 2004 ، صفحة 98)

لسياستها في المنطقة تدعي بريطانيا أنها المعاهدات للتعاون في محاربة تجارة الرقيق ومكافحة أعمال التهريب والقرصنة ضمن السواحل الخليج العربي (الشكري ، 1990م ، صفحة 82).

النشاط السياسي البريطاني في البحرين 1914 - 1918م _

تثبيت السيطرة الاستعمارية -

سعت بريطانيا جاهدة لأحكام نفوذها على البحرين وتثبيت سيطرتها بما يعزز الهيمنة المطلقة ومنع اي قوى خارجية من ايجاد موطئ قدم فيها ، ومن أجل ترسيخ وجودها الاقتصادي والسياسي توجهت الى عقد المعاهدات مع حكام البحرين (القحطاني ، 2008 ، صفحة 575) ، واستكمالا لمشروعها الاستعماري عقدة معاهدة في ايلول عام 1913م ، ومن ثم تبعتها سلسلة من المعاهدات كانت الحكومة البريطانية تفرض بنودها ، دون مراعاة أو اعتبار لمصلحة البحرين وصاغتها بما يتلاءم مع مصالحها وسياستها في المنطقة (القحطاني ، 2008 ، صفحة 33) ، ونشط القناصل البريطانيون بشكل كبير في تثبيت السيطرة البريطانية على البحرين، وكان لهم دور مهم في عقد المعاهدات في مطلع عام 1914 م ، بعد تأسيس الوكالة السياسية البريطانية بشكل رسمي واصبح المقيم البريطاني يتواجد في البحرين بشكل دائم ويتابع المصالح البريطانية ويرفع تقاريره الدورية في كل ما يخص الشؤون الادارية الداخلية للبحرين وعلاقتها مع القوى الخارجية (الداود ، 1996 ، صفحة 27) ، وبذلك وضع البحرين كمحمية بريطانية ، اذ اصبحت الوكالة السياسية البريطانية هي السلطة الفعلية في البحرين (الداود ، 1996 ، صفحة 33) ، ولأجل احكام قبضتها على البحرين استكملت اجراءاتها في عقد معاهدة اخرى مضافه الى المعاهدات السابقة ففي تموز عام 1914م وقعت المعاهدة العثمانية - البريطانية وقعها عن الجانب العثماني ابراهيم حقي باشا⁽⁴⁾ (حميدي واخرون ، 1991م ، صفحة 54) ، والسير ادوارد كيري keary⁽⁵⁾ (القحطاني ، ، 2008 ، صفحة 582) ، القنصل البريطاني في البحرين وضمت خمس بنود تناولت مواضيع شتى ، اقتصادية وسياسية ومن بنودها أعلنت الدولة العثمانية التنازل عن حقوقها في السيادة على البحرين (الزيدي ، 1980 ، صفحة 44) ، وتم الحاق برتوكول من عدة بنود مضافة الي المعاهدة بين

(4) ابراهيم حقي باشا : صدر اعظم عثماني (1836 _ 1918م) درس لقانون وحصل على القانون الدستوري اشترك

رئيسا في لجان صياغة المعاهدات السياسية ، المزيد ينظر : (حميدي واخرون ، 1991م ، صفحة 54)

(5) السير ادوارد كيري : القنصل البريطاني في البحرين 1914 _ 1916م)عقد معاهدة العثمانية البريطانية تنازلت

فيها العثمانية عن سيادتها في البحرين للمزيد ينظر : (القحطاني ، ، 2008 ، صفحة 582)

بريطانية والدولة العثمانية تمثل في موافقه السلطان العثماني بان يكون لبريطانية حق ادارة شؤون البحرين والخليج العربي (الزبيدي ، 1980 ، صفحة 46) ، وفي نيسان عام 1915م تم التوقيع على المعاهدة بين حكومة بريطانيا والشيخ عيسى بن علي حاكم البحرين تنص بالتزام حاكم البحرين بعدم قبول التعاقد مع اي دولة بالاستثمار او ايجار ارض في البحرين دون موافقة السلطات البريطانية (سنان ، 1963 ، صفحة 82).

ـ تأمين البحرين استراتيجيا للحرب ـ

وفي أثناء الحرب العالمية الاولى (1914 - 1918م) استخدمت بريطانيا الخليج العربي والبحرين على وجه الخصوص ، وبموجب الاتفاقيات والمعاهدات الموقعة مع شيوخ الساحل كقاعدة عسكرية لقواتها الموجودة في المنطقة ولتأمين وصول امداداتها وقواتها من شبه القارة الهندية الى الخليج العربي والبحرين (الزبيدي ، 1980 ، صفحة 46) ، فضلا عن ذلك يعد منطلقا لقواتها العسكرية صوب العراق لانقضاض على القوات العثمانية المتمركزة فيه وفعلا تحقق لها ذلك فعندما بدأت العمليات العسكرية للاحتلال العراق ، نجد أن اغلب القوات البريطانية التي توجهت الى العراق ، جاءت عن طريق الخليج العربي محمولة عبر السفن الحربية البريطانية من البحرين ونزلت عند سواحل الخليج العربي من جهة العراق وعند ميناء الفاو في تشرين الثاني 1914م تولى قيادها الجنرال دلامين قائد القوات البحرية البريطانية في الخليج العربي (سنان ، 1963 ، ص 82) ، وتمكنت طلائع الجيش البريطاني من دحر القوات العثمانية المتواجدة في الميناء المذكور أنفا وبعد عمليات عسكرية استمرت زهاء اربع سنوات تمكن البريطانيون من احتلال العراق كان البحرين مركز الامداد والتموين للقوات البريطانية وخطوط الدفاع وقاعدة للتمركز الجيوش البريطانية (الخصوصي ، 1984 ، صفحة 73) ، وبذلك اصبحت بريطانيا لها القوة والهيمنة على الخليج العربي والبحرين وامتد نفوذها ليشمل العراق وكل امارات الساحل العربي وانتهت طموحات أي دولة أو قوى خارجية في مد نفوذها تجاه البحرين (العدول وآخرون ، 2005 ، صفحة 47) ، وكان للقناصل البريطانيين في البحرين الدور المهم في رفد القوات البريطانية بمعلومات دقيقة وبالغة الاهمية عن اعداد وتسليح واماكن تواجد الجيش العثماني في العراق والخليج العربي ، وحتى لا يكتشف امرهم ، كانوا يعملون بصفة تجار او منظمات انسانية ولكنهم في الاصل جزء من مؤسسة استخبارات مقرها البحرين واغلبهم برتب عسكرية عالية ساهموا وساعدوا بشكل اساسي ، في ان يكون لبريطانيا

النفوذ والهيمنة على الخليج العربي والبحرين وشمل حتى العراق وامارات الساحل (العدول واخرون ، 2005 ، صفحة 50).

ـ التدخل في الشؤون الداخلية والادارية للبحرين ـ

شهدت فترة الحرب العالمية الاولى سعي الحكومة البريطانية التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين ، ومارست الوكالة السياسية والوكلاء والمقيمين البريطانيين دوراً مباشراً في ادارة شؤون الحكم ، والتدخل في النزاعات الداخلية لحكام ال خليفة (الخصوصي ، 1984 ، صفحة 82) ، ومحاولة ايجاد وتعميق الانقسامات بين افراد العائلة الحاكمة بهدف اضعاف حكمهم وتقوية طرف ضد طرف اخر وعلى مبدأ فرق تسد ، وسعت بكل الوسائل لخلق النزاعات من خلال استخدام وكلائها السياسيين المقيمين في البحرين بهدف بث بذور الانقسام والفتنة ، وايجاد عدم الاستقرار الداخلي في ادارة شؤون البحرين (محمد ، 2011 م ، صفحة 60) ، وبذلك تجد المسوغ والذرائع للتدخل ومحاولة فرض ارادتها بالقوة واظهار نفسها السلطة التي تحافظ على استقرار البحرين وحامية نظام الحكم فيه والمحافظة عليه من تدخل القوى الخارجية ولكن في صحيح الامر ان حكومة بريطانيا تسعى لتأمين وضمان مصالحها الاقتصادية والسياسية في البحرين والخليج العربي عموماً ⁽⁶⁾ (النهائي ، 1924م ، صفحة 11) ، فضلاً عن ذلك فقد وصل الامر حد تدخل القناصل ووكلاء حكومة بريطانيا في الاشراف وادارة شؤون الكمارك التابع لحكومة البحرين ، فأصدرت حكومة بريطانيا في آب عام 1915م تعليماتها الى قناصلها للأشراف وادارة كمارك البحرين ومتابعة كل الواردات الكمركية مشددة على وكلائها بضرورة تمركز قوة عسكرية بريطانية لضبط حركة السفن التجارية في البحرين (عبدالله و زين العابدين ، 2009 ، صفحة 82) ، متذرة بذلك على اساس فرض النظام ولضمان الاستقرار ، وفي آيار عام 1916م ، وجهت السلطات البريطانية تعليماتها الى الوكالة السياسية في البحرين بفرض الضرائب الكمركية واستحصال نسبة من الواردات ، ووضحت ذلك انها تساهم بشكل مباشر في ادارة الكمارك ولها الحق في الواردات الكمركية وان العبأ الأكبر في تأمين المرافى التجارية يقع على عاتق السلطات البريطانية ، ومن ثم امعنت في تدخلها في الشؤون البحرين بشكل سافر فأصدرت اوامرها الى وكلائها في تشرين الثاني عام 1916م ، بالأشراف على تفتيش السفن التجارية وعدم السماح لأي سفينة من الدخول أو المغادرة دون تصريح من

(6) ال خليفة :الاسرة الحاكمة للبحرين واصلها يرجع الى العتوب من قبيلة عنزة وقد هاجروا من منطقته الهدار موطنهم

الاصلي في نجد الى سواحل الخليج العربي للمزيد ينظر : (النهائي ، 1924م ، صفحة 11)

الوكالة البريطانية بحجة محاربة التهريب والقرصنة سعيا منها لهيمنة نفوذها على الخليج العربي (النجار واخرون ، 1980 م ، صفحة 164).

_ فرض السيطرة على التجارة والاقتصاد في البحرين _

سعت بريطانيا خلال سنوات الحرب العالمية الأولى الى ترسيخ سيطرتها المطلقة على التجارة والاقتصاد في البحرين محللة أياها الى محمية بريطانية وقاعدة استراتيجية اقتصادية لتأمين مصالحها والتمويل اللوجستي العسكري لقواتها (النجار واخرون ، 1980 م ، صفحة 166)، واستغلت بريطانيا الواردات التجارية للبحرين في تمويل نفقات جيوشها في الحرب ضد دول المحور وتدعيم عملياتها العسكرية (حسين، 1996، صفحة 27) ، ولتوطيد سيطرتها على أدراة شؤون البحرين والتحكم بالإيرادات ، أرسلت حكومة بريطانيا تعليماتها الى الوكالة السياسية في آذار عام 1917م بتطبيق أوامر إداريه اطلقت عليها تسمية (الاصلاحات في إدارة التجارة في البحرين) وتقضي هذه الاصلاحات بتعين موظف بريطاني مسؤول على الكمارك وعوائد التجارة (وهبة ، 1967 ، صفحة 101)، فضلا عن ذلك وسعت بريطانيا من نفوذها ليشمل تجارة اللؤلؤ ، أذ أن البحرين مركز رئيسي لتجارة مغاص اللؤلؤ وحاولت عدم تأثر هذه التجارة بالحرب والحفاظ على تدفق إيراداتها بشكل مستمر (العدول واخرون ، 2005 ، صفحة 52) ، ومن أجل احكام قبضتها على تجارة البحرين فرضت البحرية البريطانية سيطرتها على مياه الخليج العربي والبحرين ، مما جعل التجارة البحرية تمر عبر الموانئ التي تسيطر عليها بريطانيا ، فضلا عن تأمين وصول سفنها التجارية من مستعمراتها في شبه القارة الهندية الى سواحل البحرين أثناء سنوات الحرب العالمية الاولى (حسين، 1996، صفحة 33) ، وفي نيسان عام 1918م اصدرت حكومة بريطانيا تعليمات الى وكالتها السياسية في البحرين بتعميم تداول الروبية كعملة اساسية في المبادلات التجارية والاقتصادية ،مما وثق الارتباط الاقتصادي للبحرين بالهند البريطانية ، وخلال فترة الحرب أدركت بريطانيا امكانيات البحرين النفطية ، ولمنع أي قوى دولية خارجية من الاستئثار بهذه الثروة التي تعد عصب الاقتصاد العالمي حصلت في آيار عام 1918م على تعهد خطي من الشيخ عيسى يلتزم فيه بعدم عقد اتفاق مع أي دولة باستغلال النفط الا بموافقة بريطانيا (وهبة ، 1967 ، صفحة 108).

الحماية من النفوذ الخارجي على البحرين _

فرضت بريطانية حماية مشددة على الواردات والصادرات في البحرين لمنع وصول اي امدادات الى الدولة العثمانية وحلفائها ، خلال فترة الحرب العالمية الاولى لأضعاف قدرات دول المحور ، بهدف كسب الحرب والخروج منتصرة وبسط نفوذها بشكل تام على منطقة الخليج العربي والبحرين (الزياتي ، 1973 ، صفحة 73) ، فعمدت بريطانيا على تحييد اي نفوذ اجنبي اخر عثماني او الماني او غيره في المنطقة اثناء سنوات الحرب (الزياتي ، 1973 ، صفحة 82) ، وشددت بريطانيا في توجيهاتها الى الوكالة السياسية في البحرين بمنع اي تقارب او اتفاق بين البحرين و الدولة العثمانية واي من حلفائها ، ويأتي ذلك في اطار حماية امنها ومصالحها وعدم افساح المجال لاي من القوى الخارجية الحصول على موطئ قدم يمكنها التوسع من خلاله في منطقة الخليج العربي والبحرين على وجه الخصوص (لوريمر ، 1970 ، صفحة 1350) ، وفي بداية 1915م اوعزت حكومة بريطانيا الى الوكالة السياسية بضرورة توجيه وكلائها بمراقبة تحركات القوى الدولية في المنطقة وتحديداً الدولة العثمانية ، واكدت في توجيهاتها بمنع تجارة الاسلحة والحرص على عدم وصولها الى مناطق الخليج العربي وسواحل البحرين (موف ، 1982 ، صفحة 130) ، ويأتي ذلك خشية مرور شحنات الاسلحة الى معسكر الاعداء لدول المحور واتخذت تدابير والاجراءات صارمة في هذا الصدد (موف ، 1982 ، صفحة 133) ، وحرصت على ابقاء البحرين امنة ومواليه لها وقاعدة دعم لوجستي أثناء حملتها العسكرية وضمان خطوط الامداد البحري عبره سواحل الخليج العربي (لوريمر ، 1970 ، صفحة 1354) ، فضلا عن ذلك فقد سبقت هذه الاجراءات قيام الحكومة البريطانية بعقد عدة معاهدات مع الشيخ عيسى بن علي التزم بموجبها الامتناع عن دخول مفاوضات لعقد معاهدة او اتفاق مع اي دولة سوى بريطانيا ، وعدم السماح بإقامة وكالات دبلوماسية او قنصلية في البحرين وعدم تعيين اي وكيل لدولة اجنبية دون موافقة بريطانيا ، والامتناع عن التنازل عن اي جزء من ارض البحرين او بيعها لاي جهة خارجية سوى بريطانيا ، ادت هذه الاجراءات الى عزل البحرين عن محيطها الخارجي الدولي والى تعزيز التواجد والنفوذ البريطاني في البحرين (نوفل ، 1969 ، صفحة 108) .

موقف الشيخ عيسى ال خليفة من السياسة البريطانية

اتسم موقف الشيخ عيسى حاكم البحرين بالتوازن الدقيق بين الحفاظ على السيادة الوطنية والتعايش مع الحماية البريطانية ،وقد ادار البلاد بحكمة متبنياً مواقف حازمة تجاه سياستها ، وادراكاً منه بعدم امكانية الوقوف بصد من بريطانيا ،انتهج سياسة المسايرة والتوازن بين سيادة البحرين والنفوذ البريطاني بالسيطرة على البحرين سياسيا واقتصاديا ، (Frederick ، 1894 ، page 482) ، وعلى الرغم من عقد الشيخ عيسى معاهدات عدة مع بريطانيا والتي وضعت تحت مسمى الحماية البريطانية والتي كانت بنودها تصب في خدمة ومصالح المشروع الاستعماري وفرض الهيمنة البريطانية على البحرين ، الا ان الشيخ عيسى حاول انتهاز سياسة المهادنة وتجنب الاصطدام والمواجهة حفاظاً على سيادة البحرين ومحاولة الحد قدر المستطاع من النفوذ البريطاني من خلال التوازن والدبلوماسية (GuIF ، 1980 ، page 82)، وانطلاقاً من المصلحة الوطنية للبحرين تبنى الشيخ عيسى توحيد الموقف الوطني والشعبي للبحرين من خلال كسب المقربين منه والوجهاء واصحاب القرار السياسي والنخبة المثقفة من المجتمع البحريني الى جانبه ومحاولة توحيد الكلمة لمنع اي تدخل بريطاني في شؤون حكم وادارة البحرين (الرميحي ، 1991 ، صفحة 27)، ولمنع المحاولات البريطانية من زعزعت الامن والاستقرار وزرع بذور التفرقة والشقاق بين افراد العائلة الحاكمة للبحرين ، مدركاً نهج السياسة البريطانية في سياسة فرق تسد بهدف اضعاف حكمة والسيطرة المباشرة على ادارة شؤون ومقدرات البحرين الاقتصادية ، واثناء فترة الحرب العالمية الاولى ازدادت الضغوط البريطانية على الشيخ عيسى لتسخير وارادت البحرين في خدمة حملاتها العسكرية الحربية ضد دول المحور ومحاولة جعل البحرين قاعدة عسكرية ومنطلقا لقواتها صوب الدولة العثمانية وحلفائها (النجدي ، 2014 ، صفحة 11) ، وعلى الرغم من الضغوط البريطانية لزوج البحرين ضمن مشروعها الاستعماري ، سعى الشيخ عيسى تجنب بلاده وابعاده عن الانجرار في آتون حرب تسعى بريطانيا الى تحقيق مصالحها وترسيخ نفوذها في المنطقة على حساب ومصالح الخليج العربي والبحرين بشكل خاص ، لكن موقف الشيخ عيسى انتهج الثوابت الوطنية والقرارات الحازمة ضد السياسة البريطانية للحد من التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين (بلجريف ، 1991 ، صفحة 27).

ـ رفض الشيخ عيسى الاصلاحات القسرية البريطانية ـ

كان موقف الشيخ عيسى حاكم البحرين من الاصلاحات التي فرضتها بريطانيا في اوائل عام 1914م وخلال الحرب العالمية الاولى ، موقفاً رافضاً ومقاوماً، اذ اعتبرها تدخلاً مباشراً في سلطاته التقليدية وانتهاكاً لسيادته الداخلية (العبيدي ، 1976 ، صفحة 94) ، وعلى الرغم من ادراكه لقوة بريطانيا وتوقيعه على اتفاقيات الحماية ، الا ان الشيخ عيسى قاوم التدخل في شؤونه الداخلية وتحديداً في ما يتعلق في امور القضاء والكمارك وتحديث النظام المالي وتطبيق الانظمة والقوانين المعمول بها في مستعمراتها في شبه القارة الهندية على المجتمع البحريني ، اذا اعتبرت بريطانيا ان البحرين مستعمرة بريطانية تسري عليها قوانين وانظمة الهند البريطانية(العبيدي ، 1976 ، صفحة 98) ، وفي شباط عام 1915م ، بداءة بريطانيا بتطبيق سلسلة من الاصلاحات الادارية تهدف الى تقويض نظام الحكم والحد من سلطات العائلة الحاكمة واضعاف حكم الشيخ عيسى وتحديد صلاحياته الادارية ، منها انشاء نظام قضائي مدني واعادة هيكلة الجهاز الاداري والمالي ، وانشاء مجلس قانوني استعماري معني بالمنازعات التجارية وفرضت اعضائه وتعين موظف بريطاني لرئاسته (لوريير ، 1970 ، صفحة 1360) ، الا ان الشيخ عيسى ابدى رفضه الشديد لهذه الاصلاحات وخصوصا التي تمس نظامه الاداري والقضائي متخذاً التسويف واهمال التنفيذ طريقاً لتحجيم الاصلاحات ومنع تطبيقها (ملف العالم العربي ، 1980 ، صفحة 73) ، ادركت السلطة البريطانية بعد الرفض المستمر في تنفيذ اصلاحاتها بانها غير قادرة على تطويع الشيخ عيسى ال خليفة بالكيفية التي ترغب فيها فشعرت بنتائج سلبية ، فاستبدلت سياستها السابقة معه ، واوزت لوكلائها وممثليها في الوكالة السياسية باتباع سياسة جديدة تحقق المراد والغاية المرجوة (ابراهيم ، محمد ، 1988 ، صفحة 108) ، وفي نفس الوقت تجنبهم الاصطدام به ، الامر الذي سيؤثر بالطبع سلباً على علاقتهم بحكام (الامارات) في الخليج العربي والذين يتابعون ما يحصل في تعامل الحكومة البريطانية مع حاكم البحرين ، وذلك تبعاً لوجود تشابك لأكثر من عامل سياسي واقتصادي واجتماعي يجمعهم ، وعليه رأت السلطة البريطانية تأجيل تطبيق سياسة الاصلاحات وتجنب التشدد حيال الشيخ عيسى الى الوقت الملائم (ابراهيم ، محمد ، 1988 ، صفحة 111) ، وانتهجت الحكومة البريطانية سياسية المهادنة حيناً والشدة حيناً اخر لكسب ولاء حاكم البحرين الى جانبها اثناء الحرب العالمية الاولى ، ومما يؤكد ذلك التقرير السري الذي أرسلته السلطة البريطانية في حكومة الهند الى الوكالة السياسية في البحرين يقضي بضرورة استخدام السياسة والتقرب

من شيخ البحرين ومحاولة إقناعه بقبول الاصلاحات طوعا دون اللجوء الى التهديد (العبيدي ، 1976 ،
صفحة 82) ، وبتوجيه من السلطة البريطانية الى المعتمد السياسي المجير باترك ديكسون Patric
Dickson (قاسم ، 1975 ، صفحة 11) ، في البحرين الى البدء بأجراء اصلاحات جديدة تختص
تأسيس محكمة مشتركة تنظر في القضايا والمنازعات بين الرعايا البريطانيين والمدنيين من البحرين
يتولى فيها رئاسة المحكمة موظف بريطاني ، وانشاء ادارة بلدية المنامة تحت اشراف هيئة بريطانية
مباشرة وتشكيل لجنة بريطانية تشرف على جباية العائدات المالية والايادات التجارية⁽⁷⁾ (محمد ،
2011 م ، صفحة 62) ، فضلا عن ذلك تكليف ضابط بريطاني بالأشراف على مراكز الشرطة وانشاء
قوة شرطة نظامه تتكون غالباً من المجندين الهنود تحت ادارة بريطانية وتقليص دور الحرس الخاص
التابعين للشيخ عيسى وعائلته (ابراهيم ، محمد ، 1988 ، صفحة 115) ، وعلى الرغم من المحاولات
التي اجراها المعتمد السياسي ديكسون مع الشيخ عيسى الا انه اظهر موقفا حازما تجاه توجيهات
ومتطلبات السلطة البريطانية وعلى اثر هذه توالى المراسلات بين مسؤولي بريطانيا فتم حركات في عام
1918م سفن حربية باتجاه البحرين لإرغام الشيخ عيسى في الانصياع وتنفيذ طلبات الاصلاح المقدمة
اليه (ملف العالم العربي ، 1980 ، صفحة 78) ، ورأى الشيخ ان مجريات الاحداث لا تسير في
مصلحته وادرك ان السلطة البريطانية تنوى القضاء على حكمة بعد رفضه المتكرر للإصلاحات التي
حاولت تطبيقها فحاول استدراك الموقف فما كان من الشيخ عيسى سوى القبول وعلى ممض ببعض
الاصلاحات الادارية والقضائية والتقاعس عن تنفيذ البعض الاخر من اوامرها الاصلاحية والتي ليست
من شؤونها واختصاصها مما دفع السلطة البريطانية الي التصريح علناً ، ان الشيخ عيسى يفقد الحزم
والمصداقية ليكون حاكم البحرين وفعلا اقدمت بريطانيا الى عزله عن الحكم لاحقا وهذه ساستها تجاه كل
من يقف ضد مصالحها ونفوذها (الرميحي ، 1991 ، صفحة 108).

⁽⁷⁾ القنصل البريطاني في البحرين (1916_1918م) تم تكليفه بتطبيق الاصلاحات ولضغط على الشيخ عيسى لتنفيذها ،
للمزيد ينظر : (محمد ، 2011 م ، صفحة 62)

الخاتمة

- 1_ تحظى البحرين بأهمية بالغة في استراتيجيات بريطانيا من الناحية الاقتصادية والسياسية وادركا لهذه الأهمية كانت محاولات الحكومة البريطانية مستمرة لسيطرة وبسط نفوذها والتحكم بمواردها وثرواتها .
- 2_ سعت بريطانيا اثناء الحرب العالمية الاولى الى تكثيف وجودها السياسي وثقلها العسكري في منطقة الخليج العربي والبحرين على وجه الخصوص واصبحت البحرين قاعدة انطلاق لقواتها صوب العراق لاحتلاله وانهاء الوجود العثماني في المنطقة والقضاء على تهديد دول المحور وكسب الحرب .
- 3_ شهدت البحرين خلال فترة الحرب تنامي نشاط الوكالة السياسية البريطانية في البحرين ومحاولة احكام النفوذ البريطاني عليها وما يعزز ما ذهبنا اليه هو الضغوط البريطانية والتي مارسها المعتمدين ووكلائها بهدف عقد المعاهدات مع الشيخ عيسى حاكم البحرين لكسب ولائها ومنع أي دولة التقرب منه او عقد اتفاق وتحديد الدولة العثمانية وحلفائها في المنطقة.
- 4_ شرعت الحكومة البريطانية بالاستحواذ على مقدرات وايرادات البحرين التجارية والكمركية والتحكم في جبايتها وتوالت تعليماتها الى قناصلها للأشراف المباشر على مواردها بهدف استخدام مدخولاتها في تعزيز النفقات الحربية واللوجستية اثناء فترة الحرب العالمية الاولى .
- 5_ مارست بريطانيا ضغوط شديد ومستمرة على الشيخ عيسى بن علي من اجل القبول بالإصلاحات والتي هي في اصلها تدخل في الشؤون الداخلية ومحاولة تطبيق القوانين الهند _ بريطانية على البحرين وذلك لربطها مع مستعمراتها في الهند لتصبح محمية بريطانية .

قائمة المصادر والمراجع

- (1) الاتحاد العام للغرف التجارية العراقية ، تقرير عن امارات الخليج العربي ، المعارف ، بغداد ، 1970 م .
- (2) ملف العالم العربي ، الدار العربية للوثائق ، البحرين ، اسرة ال خليفة ، ب_ا/1103 رقم 18، 1611 حزيران 1980.
- (3) تشارلز بلجريف، مذكرات بلجريف ، ترجمة : مهدي عبدالله ، ط 1، المنامة ، 1991.
- (4) صبري فالح الحمدي ، اضواء على التاريخ البحرين والحديث ، دار الحكمة ، لندن ، 2007 م .
- (5) فائق حمدي طهوب ، تاريخ البحرين السياسي 1783_ 1870م ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، 1983 م .
- (6) مصطفى عبد القادر النجار وآخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، البصرة ، 1984 .
- (7) صلاح العقاد ، الاستعمار في الخليج العربي ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة 1956.
- (8) سيد نوفل ، الاوضاع السياسية الامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة ، جامعة الدول العربية ، ط2، 1967م .
- (9) خضير نعمان العبيدي، البحرين من امارات الخليج العربي ، بغداد ، 1969م .
- (10) حسين ندا حسين ، الاهمية الاستراتيجية للنظام القانوني للطريق الملاحي التجاري في الخليج العربي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد 1980م .
- (11) عبد العزيز عوض ، دراسات في التاريخ الخليج العربي الحديث ، دار الجيل ، ج 1 ، ط 1 ، بيروت ، 1991 م .
- (12) عبد القادر حمود عبد العزيز القحطاني ، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، الطبعة الاولى ، رينودا الحديثة ، الدوحة ، 2008 .
- (13) محمود علي الداود ، احاديث عن الخليج ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، 1996 .

- (14) جعفر عباس حميدي وآخرون ، تاريخ الخليج العربي والمعاصر ، جامعة بغداد ، 1991م .
- (15) محمود بهجت سنان ، البحرين درة الخليج العربي ، المكتبة العامة ، بغداد ، 1963.
- (16) بدر الدين عباس الخصوصي ، دراسات في التاريخ الخليج العربي والحديث والمعاصر ، ج 1، ط 2 ، ذات السلاسل ، الكويت ، 1984.
- (17) جاسم محمد حسن العدول وآخرون ، تاريخ الوطن العربي المعاصر ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 2005 .
- (18) صالح خضر محمد ، نشاط القناصل البريطانيين في البحرين في عهد اسرة ال خليفة 1778 _ 1939 م ، الطبعة الاولى ، مطبعة ارباخا ، بغداد ، 2011 م.
- (19) محمد بن الخليفة النبهاني ، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، مطبعة المحمودية ، القاهرة ، 1924م.
- (20) محمد احمد عبدالله وبشر زين العابدين ، تاريخ البحرين الحديث (1500 _ 2002م) ، الطبعة الاولى ، مطبعة جامعة البحرين ، الدوحة ، 2009 .
- (21) مصطفى عبد القادر النجار وآخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، البصرة 1980 م .
- (22) على ابا حسين ، العلاقات التاريخية بين البحرين والهند ، 1996.
- (23) حافظ وهبة ، جزيرة العرب في القرن العشرين ، ط، القاهرة ، 1967.
- (24) امل ابراهيم الزيانبي ، البحرين من 1738 الى 1973 دراسة في محيط العلاقات الدولية وتطوير الاحداث في الخليج العربي ، بيروت ، 1973.
- (25) سيد نوفل ، الخليج العربي والحدود الشرقية للوطن العربي ، دار الطليعة ، بيروت ، 1969.
- (26) محمد الرميحي ، البحرين مشكلات التغير السياسي والاجتماعي ، بيروت ، 1991 .
- (27) ابراهيم خلف العبيدي ، الحركة الوطنية في البحرين 1914 _ 1971) ، بغداد، 1976 .

(28) اميل خوري وعادل اسماعيل ، السياسية الدولية في الشرق العربي (1789_1958م) ، بيروت ، 1959.

(29) سير روبرت هاي ، دول الخليج العربي ، ترجمة : يوسف الشاروني ، المجلس الاعلى للثقافة ، (د. م) ، 2004 .

(30) ارنولد ويلسون ، تاريخ الخليج ، ترجمة : محمد امين عبدالله، دار الحكمة ، ط 1، لندن ، 2001 .

(31) أ. ج سوانس كوير، رحلة في البلاد العربية الخاضعة للأتراك ، ترجمة : صادق عبد الركابي ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004م .

(32) الكسندر اد موف ، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ، ترجمة هاشم التكريتي ، البصرة ، 1982 .

33) Danvers Frederick. C.Theportuese in India Ahistor y oF the Rise aise an d Decline. oF their Empire vol.I I L ondon .1987.

34) The person Gulf stat as،Air nJ.cott rel I Londa n ،The John Hopkins un iv er sity press 1980 .

(35) عبد الحميد كاظم حمادي الشكري ، البحرين دراسة سياسية 1820 1880م (رسالة ماجستير غير منشورة ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعه البصرة ، 1990م .

(36) : محمود شاكر ، موسوعة تاريخ الخليج العربي ، اسامه للنشر ،ج1، عمان ، 2011م .

(37) ج . ج ، لوريمر ، دليل الخليج العربي ، القسم التاريخي(طبع على نفقة الشيخ خليفة حمد ال ثاني ، مطبعة بن علي ، الدوحة ، 1970 .

(38) عباس ياسر الزبيدي ، القوى الاستعمارية في الخليج العربي ، 1600_ 1914 ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد 12 ، 1980 .

(39) عبد الرحمن عبدالله النجدي ،العلاقات بين حاكم البحرين الشيخ عيسى بن علي ال خليفة ولسطة البريطانية ، مجلة الوثيقة ، مركز الوثائق التاريخية البحرين ، العدد65 ، اب ، 2014 .

(40) محمد كريم ابراهيم ، طالب جاسم محمد ، الوثائق البريطانية المتعلقة بالبحرين ، مجلة الخليج العربي ، العدد الرابع ، البصرة ، 1988 .

(41) جمال زكريا قاسم ، بريطانيا والخليج العربي في الحرب العالمية الاولى ، مجلة دراسات الخليج الجزيرة العربية ، جامعة الكويت ،مجلد ا، عدد3، 1975.

References

- 1) General Federation of Iraqi Chambers of Commerce, *Report on the Emirates of the Arab Gulf*, Al-Ma'aref, Baghdad, 1970.
- 2) The Arab World File, Arab House for Documentation, Bahrain, Al Khalifa Family, B_A/1103, No. 1611, June 18, 1980.
- 3) Charles Belgrave, *Personal Column: Narrative of Autobiography* [Translated into Arabic by Mahdi Abdullah], 1st ed., Manama, 1991.
- 4) Sabri Faleh Al-Hamdi, *Lights on Modern and Contemporary History of Bahrain*, Dar Al-Hikma, London, 2007.
- 5) Faiq Hamdi Tahboub, *The Political History of Bahrain 1783-1870*, Zat Al-Salasil Publications, Kuwait, 1983.
- 6) Mustafa Abdel Qader Al-Najjar et al., *Modern and Contemporary History of the Arab Gulf*, Basra, 1984.
- 7) Salah Al-Aqqad, *Colonialism in the Arab Gulf*, Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, 1956.
- 8) Sayed Nofal, *Political Conditions in the Emirates of the Arab Gulf and the Southern Arabian Peninsula*, League of Arab States, 2nd ed., 1967.
- 9) Khudair No'man Al-Obeidi, *Bahrain among the Emirates of the Arab Gulf*, Baghdad, 1969.
- 10) Hussein Nada Hussein, *The Strategic Importance of the Legal System of the Commercial Shipping Route in the Arab Gulf*, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1980.
- 11) Abdul Aziz Awad, *Studies in the Modern History of the Arab Gulf*, Dar Al-Jeel, Vol. 1, 1st ed., Beirut, 1991.
- 12) Abdul Qader Hamoud Abdul Aziz Al-Qahtani, *Studies in the Modern and Contemporary History of the Arab Gulf*, 1st ed., Renoda Al-Haditha, Doha, 2008.

- 13) Mahmoud Ali Al-Daoud, *Discourses on the Gulf*, Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1996.
- 14) Jaafar Abbas Hamidi et al., *Modern and Contemporary History of the Arab Gulf*, University of Baghdad, 1991.
- 15) Mahmoud Bahjat Sinan, *Bahrain: The Pearl of the Arab Gulf*, Public Library, Baghdad, 1963.
- 16) Badr El-Din Abbas Al-Khususi, *Studies in the Modern and Contemporary History of the Arab Gulf*, Vol. 1, 2nd ed., Zat Al-Salasil, Kuwait, 1984.
- 17) Jassim Muhammad Hassan Al-Adoul et al., *Contemporary History of the Arab World*, Dar Ibn Al-Atheer for Printing and Publishing, University of Mosul, 2005.
- 18) Saleh Khader Muhammad, *The Activity of British Consuls in Bahrain during the Reign of the Al Khalifa Family 1778–1939*, 1st ed., Arabkha Press, Kirkuk, 2011.
- 19) Muhammad bin Khalifa Al-Nabhani, *Al-Tuhfa Al-Nabhaniyya fi Tarikh Al-Jazira Al-Arabiyya* (The Nabhaniz Gem in the History of the Arabian Peninsula), Al-Mahmoudiya Press, Cairo, 1924.
- 20) Muhammad Ahmed Abdullah and Bashir Zain Al-Abidin, *Modern History of Bahrain (1500–2002)*, 1st ed., University of Bahrain Press, Doha, 2009.
- 21) Mustafa Abdel Qader Al-Najjar et al., *Modern and Contemporary History of the Arab Gulf*, Basra, 1980.
- 22) Ali Aba Hussein, *Historical Relations between Bahrain and India*, 1996.
- 23) Hafiz Wahba, *The Arabian Peninsula in the Twentieth Century*, Cairo, 1967.

- 24) Amal Ibrahim Al-Zayani, *Bahrain 1738–1973: A Study in the Sphere of International Relations and the Development of Events in the Arab Gulf*, Beirut, 1973.
- 25) Sayed Nofal, *The Arab Gulf and the Eastern Borders of the Arab Homeland*, Dar Al-Tali'a, Beirut, 1969.
- 26) Muhammad Al-Rumaihi, *Bahrain: Problems of Political and Social Change*, Beirut, 1991.
- 27) Ibrahim Khalf Al-Obeidi, *The National Movement in Bahrain 1914–1971*, Baghdad, 1976.
- 28) Emile Khoury and Adel Ismail, *International Politics in the Arab East (1789–1958)*, Beirut, 1959.
- 29) Sir Rupert Hay, *The Persian Gulf States* [Translated into Arabic by Yusuf Al-Sharouni], Supreme Council of Culture, 2004.
- 30) Sir Arnold Wilson, *The Persian Gulf* [Translated into Arabic by Muhammad Amin Abdullah], Dar Al-Hikma, 1st ed., London, 2001.
- 31) A. J. Swanscoir, *A Journey in the Arab Lands Subject to the Turks* [Translated into Arabic by Sadiq Abdul Rikabi], Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Amman, 2004.
- 32) Aleksandr Adamov, *The Vilayet of Basra: Its Past and Present* [Translated into Arabic by Hashem Al-Tikriti], Basra, 1982.
- 33) Danvers, Frederick Charles. *The Portuguese in India: Being a History of the Rise and Decline of Their Empire*. Vol. II. London, 1894.
- 34) Cottrell, Alvin J. (Ed.). *The Persian Gulf States: A General Survey*. London: The Johns Hopkins University Press, 1980.
- 35) Abdul Hamid Kazim Hammadi Al-Shukri, *Bahrain: A Political Study 1820–1880*, Unpublished Master's Thesis, Arab Gulf Studies Center, University of Basra, 1990.

- 36) Mahmoud Shaker, *Encyclopedia of the History of the Arab Gulf*, Osama for Publishing, Vol. 1, Amman, 2011.
- 37) J. G. Lorimer, *Gazetteer of the Persian Gulf, Oman and Central Arabia: Historical Section* [Printed at the expense of Sheikh Khalifa bin Hamad Al Thani], Bin Ali Press, Doha, 1970.
- 38) Abbas Yasser Al-Zaidi, "The Colonial Powers in the Arab Gulf, 1600–1914," *The Arab Historian Journal*, No. 12, 1980.
- 39) Abdul Rahman Abdullah Al-Najdi, "Relations between the Ruler of Bahrain, Sheikh Isa bin Ali Al Khalifa, and the British Authority," *Al-Wathika Journal*, Historical Documents Center of Bahrain, No. 65, August 2014.
- 40) Muhammad Karim Ibrahim and Talib Jassim Muhammad, "British Documents Related to Bahrain," *The Arab Gulf Journal*, No. 4, Basra, 1988.
- 41) Jamal Zakaria Qasim, "Britain and the Arab Gulf during World War I," *Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies*, Kuwait University, Vol. 1, No. 3, 1975.